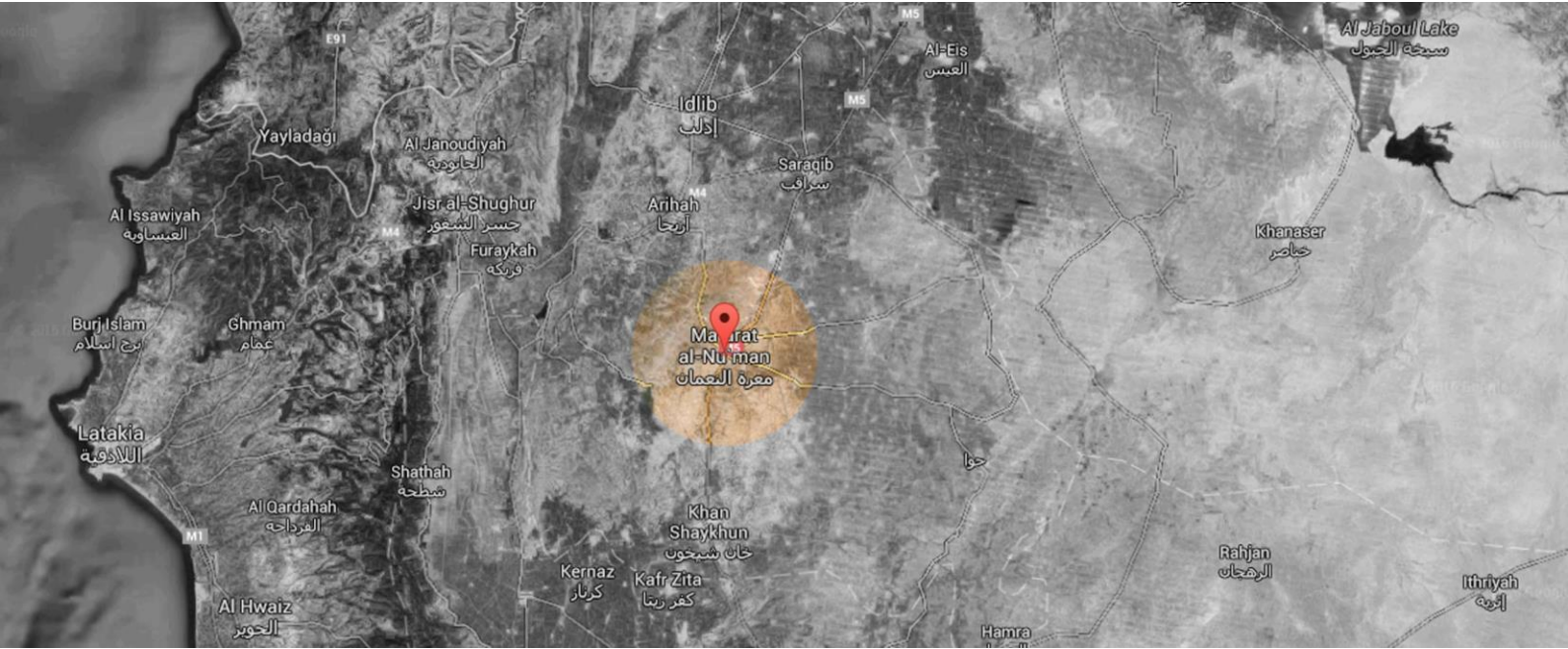


"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع المراقبين

تقرير عن التنقيب العشوائي

تموز - يوليو 2021



إن المخزون التراثي الذي تحتضنه سورية من أهم مكونات التراث العالمي وهو أمر طبيعي متى أدركنا عراققة وتنوع الحضارات التي عاشتها المنطقة منذ أكثر من مليون عام من حضارات ما قبل التاريخ والتي تميزت بشكل خاص في سورية في العديد من المراحل مروراً بحضارات الشرق القديم والمدن الأولى إلى الفترات التاريخية والإسلامية، إن لهذه الآثار أهمية كبيرة في تاريخ العالم ولا تزال إلى اليوم مجالاً واسعاً لبحث العلماء، ولقد تعرض معظم المواقع الأثرية لعمليات تنقيب عشوائي وتجريف بمطلع عام 2011م حيث بلغت ذروة عمليات التنقيب بين عام 2011م و2015م وذلك لعدة أسباب منها:

1- غياب الرقابة

2- مصدر دخل لبعض الأشخاص

3- غياب فرص العمل

4- معظم العمال السوريين كانوا يسافرون للبنان من أجل كسب لقمة العيش قبل 2011م ومنذ بداية 2011م وعدم تمكن كثير من الأشخاص من السف مما جعل عمليات التنقيب عبارة عن مورد للدخل

5- تشجيع تجار الآثار فئة العاطلين عن العمل على التنقيب

6- تسهيل نقل وتهريب الآثار عبر الحدود مع لبنان والحدود مع تركيا

كما هو الحال في موقع ايبلأ و أفاميا والمدن الميثة في الكتلة الكلسية في جبل الزاوي والشمال السوري كما تم تكسير بعض الحجارة في المواقع الاثرية واستخدامها في البناء الحديث كما حدث في خراب البارة و تم استخدام معظم المدن الميثة كسكن للنازحين نتيجة للأعمال العسكرية لقوات النظام و تستخدم معظم المواقع الاثرية في الوقت الحالي كسكن للنازحين ومقرات و يتعرض معظم المواقع الاثرية كما هي الحال في أفاميا والشمال السوري لعمليات تنقيب عشوائي تؤدي لتخريب كبير في الأساسات والجدران وتعرضت معظم المدافن لعمليات تكسير و تخريب أيضا".

بينما بلغ التنقيب ذروته في منطقة عفرين وجنديرس بين عامي 2018م و2020م وذلك لنفس الاسباب

بنما تراجع التنقيب بعد 2018م ضمن مناطق الشمال حتى تاريخ اليوم بسبب عدم وجود أماكن لم يتم التنقيب فيها وأصبح تكلفة التنقيب كبيرة وهجرت فئة الشباب خارج البلاد للعمل

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)

آ. خالد حياثله

منسق مبادرة حماية التراث

آ. خالد حياثله

